

# كتاب النكاح من بلوغ المرام للشيخ ابن عثيمين 17

محمد بن صالح العثيمين

فنحن مثلا اذا قرأنا قوله تعالى ان الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه ان يطوف بهما نفهم من هذا ان ان الطواف فيهما من قسيم من قسم - [00:00:16](#)

بسم الله المباح الذي ليس فيه جناح ولكننا اذا فهمنا السبب عرفنا المعنى. السبب انه كان على الصفا والمروة صنمان فكان الناس يتخرجون من الطواف بهما من اجل الصنمين. فانزل الله عز وجل هذه الاية ان الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت او اعتمر - [00:00:36](#)

تمر فلا جناح عليه ان الطواف بهما. اذا نفي الجناح نفي لما يتوهمه الناس. من ان الطواف بهما فيه فيه حرج لكونه صنمين طيب على هذا ينبغي لنا ان نعتني بمعرفة - [00:01:07](#)

اسباب النزول وهذا موجود والحمد لله في القرآن من المفسرين من يذكره عند تفسير كل اية ومن المفسرين من الف كتباً مستقلة في بيان اسباب النزول. نعم. طيب. ومن فوائد هذا الحديث - [00:01:27](#)

ان المرأة للرجل بمنزلة ارض الحرث في قوله حرف لكم ومن فوائده ان مسألة الجماع يرجع فيها الى الزوج لا الى الزوجة بمعنى انه اذا اراد ان يجامع او لا يجامع فالامر اليه. كما ان الامر في الحرث - [00:01:50](#)

الى من؟ الى الزارع. الى الزارع الحارث. ولهذا اذا دعا الرجل لامرأته الى فراشه فابت ان تجيء لعنته الملائكة حتى تصبح لكن اذا دعته هي الى الفعل وابت لم يحصل عليه هذا الاثم - [00:02:20](#)

نعم عليه ان يجامعها بالمعروف او في كل اربعة اشهر مرة عند الفقهاء عند الفقهاء يقولون ان الرجل لا يجب عليه ان يجامع زوجته الا عند الا بعد اربعة اشهر. يعني في السنة كم؟ ثلاث مرات - [00:02:40](#)

في السنة ثلاث مرات وهي امرأة شابة وتشتهي ما يشتهي الرجال وتدعوه وتتزين له عمل كل شيء يقول اصبري مات متى اربعة اشهر. نعم؟ حتى تأتي من اربعة اشهر. بعدين يطأها مرة - [00:02:59](#)

المرة الثانية على رأس ثمانية اشهر والثالثة على رأس على رأس السنة ولكن هذا القول ضعيف جدا وان كانوا يستدلون بمسألة الايلاء اربعة اشهر يضرب للمولي اربعة اشهر لكن مو لي عقد عقدا له حكم. اما غير المولي فليس كذلك - [00:03:19](#)

والصحيح ان مسألة الجماع يرجع فيها الى العرف. وهي داخلة في قوله تعالى وعاشروهن بالمعروف. لكنها ليست كلما ارادت ان تفعل ان يفعل الزوج تلزمه. اما هو اذا اراد ان يفعل يلزمه. اذا يؤخذ من قوله نساؤكم - [00:03:40](#)

حرث لكم ان امر الجماع راجع لمن؟ للزوج. طيب. من فوائد الاية الحديث وهي ايضا من فوائد الاية ساعة رحمة الله عز وجل بان اعطى الزوج شيئا من الحرية في ان يأتي حرثه من حيث شاء - [00:04:00](#)

لان الناس يختلفون في مذاقهم وفي مزاجه ربما بعض الناس يريد يختار ان تكون على صفة معينة والآخر على صفة اخرى فيسر الله الامر وقال اثتوا حرثكم انا شئتم يعني من حيث شئت. ومن فوائد الحديث والاية ايضا لاننا الاية - [00:04:23](#)

مسوقة في الحديث من فوائدها الاشارة الى تحريم الوطء في الدبر وجهه؟ فاءته حارثة لان الدبر ليس موضع حرف مهما فعل الانسان لا يمكن ان يولد له اذا كان الانسان من غير مكان فاذا يكون في اشارة - [00:04:49](#)

الى تحريم الوطء في الدبر والمنع منه. وهو كذلك وقد مر علينا هذا في اول الباب ومن فوائد الاية التي في الحديث الرد على طائفة مبتدعة من؟ الجبرية الجبرية لان الجبرية ينكرون ان يكون للانسان مشيئة - [00:05:17](#)

يقوم الانسان لا يشاء فعله ولا يقدر على فعله ايضا. لا يشاء ولا يقدر عليه. واظن فؤاد يوافقهم وتوافقهم ايش؟ له مسيئة؟ اذا شاء  
حضر للدرس واذا شاء تغيب اليس كذلك - [00:05:48](#)

نعم؟ طيب اقول في هذه الاية رد عليه وفي آيات كثيرة وقد مر علينا في في البحث في العقيدة بيان اوجه الرد الكثير على هذه  
الطائفة المبتدعة وانه لو ان احدا امسك واحدا منهم وضربه ضربا مبرحا - [00:06:12](#)  
وقال له ان هذا ليس بارادتي وليس بمشيئته هذا امر مقدر وكل ما قال اوجعتني ضربه ثانيا. وقال هذا امر مقدر. هل هل يوافق على  
هذا ولا ما يوافق؟ لا يوافق - [00:06:40](#)

بل يخبطه خبطة اكبر ويقول هذا امر مقدر. نعم. على كل حال هذا القول لا يمكن ان يستقيم عليه حال من الاحوال والاحاديث  
والواقع كله يشهد بان هذا قول فاضل - [00:07:00](#)  
هل يمكن ان يؤخذ من هذه الاحاديث؟ ان الانسان اذا تلا اية من القرآن للاستدلال او الاستنباط لا يلزمه ان يقرأ ان يقول اعوذ بالله من  
الشیطان الرجيم نعم يؤخذ لكن هناك ادلة اخرى تدل على ان الانسان اذا اتى بالاتي استشهادا او استنباطا فانه لا يلزمه ان -  
[00:07:17](#)

تعود ومن العجيب ان بعض الغلاة في هذه المسألة يقول قال الله تعالى اعوذ بالله من الشيطان الرجيم نساؤكم حرث لكم فيقال  
كيف؟ الله ما قال اعوذ بالله من الشيطان الرجيم - [00:07:44](#)  
قال اذا قرأت القرآن فاستعذ. فاذا كنت تريد ان تستعذ فاستعذ قبل ان تقول قال الله تعالى استعذ قبل لانك اذا قلت قال الله  
تعالى ثم قلت اعوذ بالله من الشيطان الرجيم صارت الاستعاذة من ايه من قول الله - [00:07:59](#)  
وليس الامر كذلك. طيب. ثم قال ولمسلم عن ابن عباس متفق عليه واللفظ لمسلم وعن ابن عباس رضي الله عنهما وعن ابن عباس  
رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو ان احدمك اذا اراد ان يأتي اهله قال - [00:08:17](#)  
بسم الله اللهم جنبنا الشيطان وجنب الشيطان ما رزقتنا فانه ان قدر بينهما ولد في ذلك لم يضره الشيطان ابدا هذا الحديث فيه  
اشكال من جهة النحو او اشكالات اولو لو - [00:08:37](#)

حرف شرط غير غير جازم ويدخل على الجملة الفعلية ولا يدخل على الجملة الاسمية. والذي امامنا الان جملة اسمية. فما هو الجواب  
الجواب ان الذي امامنا ليس جملة اسمية بل وجملة فعلية والدليل على ذلك فتح همزة ان لو ان - [00:09:11](#)  
لو كانت جملة اسمية لوجب كسرها. اذا هي جملة فعلية فما هو الفعل المقدرها؟ لو ثبت ان احدمك الى اخره او لو حصل ان احدمك اذا  
اتي اهله قال - [00:09:47](#)

المهم ان يقدر فعل مناسب زال هذا الاشكال الان ما هو الاشكال وما جوابه؟ ابي عبيد الله الجو هذا جملة فعلية ولا يدخل على الجملة  
لكن امامنا هنا جملة اسمية نقول ان هذه ليست جمعية - [00:10:07](#)  
ولكن لا لو لو ثبت او لو حصل حصل احسن لو حصل ان احدهم فعل كذا وكذا طيب انت زال الاشكال عندنا الان لو شرطية تحتاج الى  
فعل شرط وجواب شرط - [00:10:31](#)

فاين جوابها اللهم جنبنا بسم الله فانه ان يقدر بينهما جملة فانه يقدر كده طيب لو ان احدمك ان تحتاج الى اسم وخبر فاين اسمها ها  
اين اسمها يا اخوان؟ ابن داوود احدمك طيب اه تحتاج الى خبر اين خبرها - [00:10:57](#)  
جملة ايش؟ لا لا نعم احمد طيب فيه اذا شرطية اذا شرطية تحتاج الى فعل شرط وجواب. اذا اراد اراد هذا اراد فعل الشرها يقال  
جواب الشرط وجملة اذا اراد قال اذا اراد قال - [00:11:40](#)

خبرا خبرا تماما لو عرفنا الشرطي هو جوابها فانه يقدر. طيب ان يقدر الحرف شرط يحتاج الى فعل وجواب. اذا فعل شرط وجواب.  
دا الملك فعل الشرها فلن يضره. لم يضره الشيطان. تمام؟ اذا ناخذ الاعراب الان بعد ما في من الجواب منكم. لو شرطية - [00:12:22](#)  
فعل الشرط فيها محذوف تقديره حصل ان حرف التوكيد ينصب الى الزملاء ويرفع الخبر. اسمها احد وجملة اذا اراد ان يأتي اهله قال  
خبره. اذا شرطية فعل الشرط فيها اراد وجوابه - [00:12:56](#)

قال لو شرطية تحتاج الى فعل شرط وعرفنا تقديره اين جوابه؟ فانه يقدر بينهما ولد لم يضره. ان فيهم يقدر شرطية تحتاج الى فعل شرط وجواب. يقدر فعل الشرط ولم يضره جواب الشرط. طيب - [00:13:19](#)

الحمد لله. يقول النبي عليه الصلاة والسلام لو ان احدكم اذا اتى ولو هذه شرطية والغرض منها الحظ على هذا العمل. الحظ على هذا العمل وقوله اذا اراد ان يأتي - [00:13:42](#)

يا اهله ان يأتي يعني ان نجام ولكن اللغة العربية لحسن اسلوبها تكني عما يستحي من ذكره لما يدل عليه فبدل من ان يقول لو ان احدكم اذا اراد ان يجامع قال ان يأتي اهله - [00:13:59](#)

وليس المراد ان يأتي الى البيت يدخل في البيت لا ان يأتي اهل الجماع ولهذا يكني الله سبحانه وتعالى عن الجماع باللمس او الملامسة او ما اشبه ذلك وقوله عليه الصلاة والسلام ان يأتي اهله اي زوجة - [00:14:26](#)

وسميت الزوجة اهلا لان الانسان يأهلها ويأوي اليها ويسكن اليها. قال بسم الله الجار المجرور لا بد له من متعلق كما قال ناظم الجمل لابد للجار من التعلق بفعل او معناه نحو نحو مرتقي واستثني كل زائد له - [00:14:49](#)

كلبا ومن والكاف ايضا ولعل بيتان من الرجس سهلان اعيدهما مرتين بعد الان. ويعيده وتعيدونهما علي. بدون كتابة نعم لابد للجار من التعلق بفعل او معناه نحو مرتقي واستثني كل زائد له عمل - [00:15:19](#)

كلبا ومن والكاف ايضا ولعل. الثالث لابد للجار من التعلق بفعل او معناه نحو مرتقي واستثني كل زائد له عمل كلب ومن والكاف ايضا ولعل - [00:15:54](#)